

معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد

علاء الدين محمود محمد عباينة

معلم حاسوب، مديرية تربية لواء بني عبيد، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 10/01/2022 مراجعة البحث: 25/02/2022 قبول البحث: 26/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (50) ولي أمر من أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية في محافظة اربد ، وبينت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد حصلت على متوسط كلي (3.679 من 5)، أي بدرجة حدة (مرتفعة)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية وتأهيله لأولياء الأمور والطلاب لتوعيتهم بأهمية التعليم عن بعد، والعمل على تقليل الصعوبات التي واجهت أولياء الأمور للمساعدة في إدماج الطلاب في نظام التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: معوقات ، اندماج طلبة المرحلة الأساسية ، التعليم عن بعد ، أولياء الأمور ، اربد.

Obstacles to the integration of primary school students with distance education from the point of view of parents in Irbid Governorate

Abstract

The study aimed to identify the obstacles to the integration of basic stage students with distance education from the point of view of parents in Irbid Governorate. In Irbid Governorate, and the results of the study showed that the responses of the study sample members about the obstacles to the integration of primary school students with distance education from the point of view of parents in Irbid Governorate obtained a total average of (3,679 out of 5), that is, with a degree of severity (high), and in light of the results The researcher recommended the necessity of holding training and qualifying courses for parents and students to educate them about the importance of distance education, and work to reduce the difficulties that parents faced to help integrate students into the distance education system.

Keywords: Obstacles, integration of primary school students, distance education, parents, Irbid .

المقدمة

يمر العالم بأزمة جائحة الكورونا ويعيش حالة من الذعر والمأساة جراء تفشي وباء فيروس كورونا الذي تحتم علينا إغلاق المساجد وإغلاق المدارس والتباعد واستحداث منصة تعليمية من خلال الانترنت لتلقي الحصص الصفية والتعلم عن بعد مما تطلب إعداد الطلاب لدخول نظم تعليمية حديثة تكنولوجية . وقد أصبحت الحاجة ملحة لضرورة التعلم عن بعد في ظل الظروف الحالية، فقد كانت المملكة الأردنية الهاشمية مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي وبشكل خاص بعد الاحداث الجارية سريعاً بعد انتشار فيروس كورونا، لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كل البلاد حيث قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الالكتروني التي تستخدم في تعليم الطلبة عن بعد. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020)

يعتبر التعليم عن بعد من المفاهيم التربوية الأكثر انتشاراً في الآونة الأخيرة، حيث يعتبر نمط من أنماط التعليم يطبق في مختلف المستويات، والهدف منه تقديم الخدمات التعليمية إلى أكبر عدد من الطلبة والمستخدمين، حيث يعتمد على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال (2020, Yulia). فقد أصبح التعليم يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب والهواتف المتقلة، فهناك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصال مباشر بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، وهي ما تستخدمه المواقع المتخصصة في التعلم عن بعد، كالفيدوهات والتسجيلات والعروض التي يقوم المعلمون بتسجيلها، ومن ثم يقوم الطالب بمشاهدتها (عميرة، وطرشون، 2019).

ويرى (الزهراني، 2011) من خلال دراسة أجراها أن من أهم معوقات التعليم عن بعد، المعوقات الإدارية وعدم وعي المجتمع بأهمية التعليم الالكتروني، وعدم وجود الدورات التدريبية للفنيين والمعلمين المعنيين بالتعليم الالكتروني، وعدم صقل مهاراتهم للتعامل مع تقنيات التعليم الحديثة. وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف إلى معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشهد مجال التعليم ظهور نمط التعلم عن بعد والذي فرض واقعا تعليميا وتربويا جديدا على المؤسسات التعليمية ، وهذا ما يتطلب بيئة إلكترونية وبنية تحتية مناسبة ، وتجهيزات لازمة ، ووجود مهارات للتعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة إن معوقات التعليم عن بعد يجب أن تؤخذ في الحسبان عند البدء في تنفيذه ، فهناك ترابط مباشر بين انتشار وقوة وسائل الاتصال بشبكة الانترنت والمحتوى الالكتروني بشكل عام وقد تبين للباحث وعبر اللقاء مع بعض أولياء الأمور للطلبة في المرحلة الأساسية أن هناك اختلافات في استجابات طلبة المرحلة الأساسية حول التعلم عن بعد والاندماج فيه تتمثل أغلبيتها في ضعف مهارات الطلبة التكنولوجية وقلة وجود الأجهزة لدى الطلبة وقلة استجابة الطلاب للتعليم بهذا النوع ، وعليه فقد تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد ؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدف الآتي :

- الكشف عن معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد .

- 1- تقديم توصيات تهم استمرار العملية التعليمية بشكل أفضل، ومواكبة التغيرات مع الحفاظ على توازن سير العملية التعليمية، ومواكبة التغيرات مع الحفاظ على توازن سير العملية التعليمية.
- 2- وتقديم إطار نظري شامل حول معوقات إدماج طلبة المرحلة الأساسي يمكن الرجوع إليه من قبل صانعي القرار والمختصين والباحثين في الشأن التربوي .
- 3- تستفيد من هذه الدراسة مديريات التربية والتعليم في التعرف على المعوقات الرئيسية التي تتعلق بإدماج الطلبة وخصوصا المرحلة الأساسية بالتعليم عن بعد .

مصطلحات الدراسة :

- المعوقات: مجموعة من الصعوبات المادية والفنية والتصميمية والتعليمية التي تعيق استخدام التعليم عن بعد في الموقف التعليمي (الزهراني، 2011).
- وتعرف إجرائياً بأنها التحديات التي واجهت أولياء الأمور في ادماج الطلاب ذوي المرحلة الأساسية في نظام التدريس عن بعد من وجهة نظر أولياء أمورهم ، وتقاس بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيبين على أداة الدراسة المعدة لذلك .
- التعليم عن بعد: عملية منظمة تهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية، توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب (Basilaia&Kvavadze , 2020)
- يعرف إجرائياً بأنه : نوع من التعليم اتبعته وزارة التربية والتعليم الأردنية وذلك جراء أزمة كورونا ومستجداتها والذي تطلب تطبيق هذا النوع من التعليم الذي يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه مكانيا وفي أي وقت يريد ويستخدم الوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الالكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية.

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد.
- **الحدود البشرية:** أولياء الأمور لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية .
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية .

▪ **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي 2021-2022م .

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرض لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي جرى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم . هدفت دراسة الرويلي (2021) إلى معرفة " معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ والاستبانة أداة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة، والبالغ عددهن (163) معلّمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات في استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية، بلغت نسبتها (67) %، منها: نقص الأدوات التعليمية، وصعوبة تسجيل الدروس، وقلة توافر المختصين التقنيين، ومنها أيضا أن المنصات التعليمية تحتاج إلى جهد كبير، وأن هناك نقصا في الأدوات الإدارية داخل المنصات التعليمية، وصعوبة تخزين الواجبات، وأيضا قلة البرامج التدريبية على استخدام المنصات التعليمية، وانقطاع خدمة الإنترنت، كما كشفت نتائج الدراسة عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، حول معوقات استخدام المنصات التعليمية، تبعا لمتغير (المؤهل العلمي)، لصالح أصحاب الدراسات العليا، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، حول معوقات استخدام المنصات التعليمية، تبعا لمتغير (الدورات التدريبية)، لصالح الذين حضروا الدورات التدريبية .

أجرى مصطفى (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على " أهم معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة ، وقد تم تطوير الاستبانة والتي تكونت من (42) فقرة ، وتكونت عينة الدراسة من (141) معلماً ومعلمة ، و(143) ولي أمر من أمور طلبة مدارس لواء الجيزة التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور في لواء الجيزة جاءت مرتفعة .

وأجرى الأمير (2021) دراسة هدفت إلى " التعرف على دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن فيروس كورونا لدى طلاب الثانوية العامة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أهم هذه المشكلات، وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلاب الثانوية العامة، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي واعتمدت على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وطبقت أدوات الدراسة على عينة من طلاب الثانوية العامة بلغ قوامها (100) طالبا من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: جاء اليوتيوب في الترتيب الأول بنسبة بلغت: (83.2%) في حين جاء في الترتيب الثاني: (التلجرام) بنسبة بلغت: (49.5%) بينما جاء في الترتيب الثالث: (الواتساب أب) بنسبة بلغت (42.6%) وجاء في الترتيب الأخير: (الفيس بوك) بنسبة بلغت (10.9%). وبالنسبة لعبارة المنصات التعليمية (بوابة المستقبل، منظومة التعليم الموحد، قنوات عين التعليمية (تعتبر كافية وتغنيك عن مواقع التواصل الاجتماعي) جاء في الترتيب (الأول) بدرجة: (إلى حدا ما) بنسبة (38.6%) بينما جاء في الترتيب (الثاني) بدرجة: (لا) بنسبة (35.6%) وجاء في الترتيب (الأخير) بدرجة: (نعم) بنسبة (25.7%). وبالنسبة لعبارة درجة استخدام تكنولوجيا التعليم في عمل بنوك للأسئلة وللامتحانات والفيديوهات والحقائب التعليمية والواجبات اليومية، جاء في الترتيب الأول موافق بنسبة 62.4% وجاء في الترتيب الثاني محايد بنسبة (31.7%).

وهدف دراسة الشمراني والعياني (2020) إلى " الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل - منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة، استخدم المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي نو

المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي- بعدي) وتكونت عينة البحث من (230) طالب وطالبة بالصف الثالث المتوسط بجدة، واعتمد البحث على أداتين، هما: اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قلق الاختبار، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، وكذلك يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي".

وأجرى كاليوبي وتيغران (Kaliobi & Tigran , 2020) دراسة هدفت إلى " إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء نقشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وبينت النتائج أن أبرز الحلول تمثلت في تعزيز مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس، وكان من أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد 19 - واكتساب مهارات جديدة وإدماج التعليم التقليدي مع التعلم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة " .

وأشار مصطفىMustafa ، (2020) في دراسته إلى " أثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام - 2019 2020م، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت الدراسة أنه لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرومين وأسرهم مما تسبب بالتعلم المنقطع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي لا يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم وعمل فجوة كبيرة في المعرفة والمعلومات والحياة الاجتماعية خاصة عند الطلبة الموسومين بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية، مما قد يسبب لهم انقطاع تام عن التعليم " .

وفي دراسة محمود(2020) والتي هدفت إلى " تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظة الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها، تم إتباع المنهج الوصفي حيث استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من " 90 " مديراً ومديرة " 320 " معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة في محافظة الزرقاء ومن " 169 " طالبا وطالبة من نفس المديرية، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية : أن استفادة الطلاب من نظام التعليم عن بعد جاءت متوسطة " .

وقامت (العتيبي ،2020) بدراسة هدفت إلى " الكشف عن التحديات التي تواجه الأسر السعودية في تعليم أبنائنا في ظل التحديات التي واجهتها خلال جائحة كورونا (كوفيد 19)، وتكونت عينة الدراسة من (208) طالبا وطالبة وتطبيق استبانة لتحقيق هدف الدراسة، وأظهرت النتائج أن الطالب لم يحققوا أقصى استفادة من التعليم عن بعد عمى الرغم من حرص الأسر على استمرار التعليم ، كما لم يتم توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بعد بأفضل صورة، ومن التحديات التي واجهتهم هي أن الجائحة جاءت بشكل مفاجئ بالإضافة إلى عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلبة وصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق وضعف توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الكلفة المرتفعة لتصميم البرمجيات التعليمية " .

وأجرى الزعانين (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع وصعوبات توظيف معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة للتعليم الذكي، ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة (8313)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (239) فرداً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعليم الذكي كانت ضعيفة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت كبيرة، ودرجة وجود الصعوبات كانت كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى للتخصص لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة. في ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بضرورة عقد دورات وندوات وورش العمل لتوعية المعلمين بأهمية توظيف التعليم الذكي، وتوفير التقنيات الحديثة بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس فلسطين، لما لها من أهمية خاصة في تحفيز وإثارة دافعية الطلبة وتفاعلهم النشط والايجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية.

ودراسة (Aljaser, 2019) التي هدفت إلى " التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية " .

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن غالبية الدراسات تناولت التعليم عن بعد والمنصات التعليمية في الدول العربية ومعوقات تطبيقها ، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالتعليم عن بعد ، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في المملكة الأردنية الهاشمية .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من أولياء الأمور لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية ، وتكونت عينة الدراسة من (50) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

أداة الدراسة:

وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع، اعتمد الباحث الاستبانة كأداة للدراسة؛ تكوّنت من قسمين؛ تكون القسم الأول من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة تناقش معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد، وعددها (17) فقرة.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة؛ الاستبانة، للتأكد من شموليتها ، وسلامة صياغتها بشكل واضح ودقيق، حيث تمّ عرضها على عدد (6) من المحكّمين المتخصّصين في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها ، ومدى مناسبة الفقرات ، وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (20) فقرة ، وتم دمج (3) فقرات بناءً على آراء المحكّمين لتصبح بصيغتها النهائية (17) فقرة وموزعة على مجال واحد ، وذلك لأن الفقرات كانت تتناول جميع المجالات والاستجابات بشكل مفصل وكامل ، فاقترضنا على مجال واحد .

ثبات الأداة:

تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عيّنة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (1) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل

قيمة كرونباخ ألفا	
0.959	الأداة ككل

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (2).

الجدول (2) مقياس التحليل للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسط الحسابي	درجة المشكلة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة

$$\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. حساب معادلة (كروناخ ألفا) لغايات التتحقق من ثبات أداة الدراسة.
2. الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي : ما معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة ؛ على مستوى كل فقرة من فقرات الدراسة، وعموم الأداة وكانت كما يوضحها الجدول (3) :

جدول (3) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
8	صعوبة تحميل المنصة التعليمية على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.	4.280	.6370	مرتفعة
16	عدم تفرغ أحد الوالدين لمتابعة الدروس مع الأبناء خاصة مع المرحلة الأساسية	4.180	.9360	مرتفعة
1	زيادة التكاليف المترتبة على نمط التعليم عن بعد ك شراء الأجهزة والاتصال بالشبكة	4.150	.7300	مرتفعة
17	ضعف المهارات التكنولوجية لأولياء الأمور والطلاب	4.150	.8330	مرتفعة
15	عدم القدرة على إعادة شرح الدروس للأبناء بعد الدروس الإلكترونية	4.090	.9650	مرتفعة
7	قلة دافعية الطلبة أثناء العملية التعليمية بسبب غياب التفاعل بينهم وبين معلمهم وزملائهم	4.000	.6670	مرتفعة
10	ضعف وعي الطلاب لأهمية التعلم عن بعد واستجابتهم له	4.000	.6820	مرتفعة
5	انشغال الطلاب باللعب خلال تنفيذ الدروس عبر التعلم عن بعد	3.980	.7100	مرتفعة
3	مستوى تعليم أولياء الأمور أدى إلى عدم قدرتهم على مساعدة أبنائهم لاستيعاب المقررات واستيعابها في التعلم عن بعد	3.880	.7560	مرتفعة
11	تجربة التعليم عن بعد نقلت الدور الأساسي في عملية التعلم من المعلم إلى الأسرة مما أثقل كاهلها وعاق من اندماج أبنائهم في التجربة	3.870	.6910	مرتفعة
13	عدم القدرة على تهيئة بيئة منزلية تعليمية خاصة بالطالب لممارسة التعليم عن بعد	3.870	.9500	مرتفعة
6	عدم القدرة على دفع فواتير الانترنت والاتصالات	3.850	.6870	مرتفعة
4	عدم اقتناع أولياء الأمور بنظام التعليم عن بعد	3.840	.8840	مرتفعة
12	الخوف من تعرض الأبناء إلى الأذى نتيجة تواجدهم لوقت طويل على شبكة الانترنت	3.840	.9500	مرتفعة
2	الخوف من تعرض الطلاب لمخاطر رقمية ناتجة عن ضعف الوعي بأدوات السلامة الرقمية	2.320	.9730	منخفضة
9	عدم تناسب أوقات واجبات الأبناء وتعارضها مع أوقات دوام أولياء الأمور	2.210	.9880	منخفضة
14	تعرض ولي الأمر الى ضغوطات نفسية واضطرابات (قلق، عصبية، الشعور بالاكئاب، الإحباط، الخوف من الفشل... الخ) بسبب الإرهاق في متابعة عدة أمور ومسؤوليات مشتركة	2.160	.9400	منخفضة
	الأداة ككل	3.679	.3480	مرتفعة

*الدرجة العظمى من (5)

يظهر من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس معوقات اندماج طلبة المرحلة الأساسية مع التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة اربد تراوحت بين (2.160-4.280) بدرجات موافقة مرتفعة ومنخفضة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (8) "صعوبة تحميل المنصة التعليمية على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية" وبإنحراف معياري (0.637)، ثم يليها المتوسط الحسابي (4.180) للفقرة رقم (16) "عدم تفرغ أحد الوالدين لمتابعة الدروس مع الأبناء خاصة مع المرحلة الأساسية" وبإنحراف معياري (0.936)، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (14) "تعرض ولي الأمر الى ضغوطات نفسية واضطرابات (قلق، عصبية، الشعور بالاكئاب، الإحباط، الخوف من الفشل... الخ) بسبب الإرهاق في متابعة عدة أمور ومسؤوليات مشتركة" وبإنحراف معياري (0.940)، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.679) وبإنحراف معياري (0.348) ودرجة موافقة مرتفعة.

ويعزى ذلك إلى حداثة هذا النظام من التعليم وتطبيقه وإلى أن هذا النظام من التعليم أثر وبشكل كبير على أولياء الأمور من جميع النواحي وذلك لاعتقادات العديد من أولياء الأمور أن هذا النوع من التعليم يتسم بالجمود وتخلو من المتعة والتسلية مما أشعرهم بالملل وقلة الحركة وهذا ما أثر على قدرة أولياء أمورهم على إدماجهم في التعليم عن بعد وقلل من دافعية الطلاب نحو التعليم، كما يعزى ذلك إلى ضعف توافر الإمكانيات الضرورية كالأجهزة والاتصال بالإنترنت وهذا التحدي يعود لتفاوت المستوى الاقتصادي والمادي للعائلات وهذا ما يجعل هناك تفاوت في قدرتهم على الاشتراك بالإنترنت القوي والدائم، وإلى عدم قدرة الأسر على توفير أكثر من جهاز في المنزل أثناء تنفيذ الدروس.

وهذا يتوافق مع دراسة الرويلي (2021) والتي أشارت نتائجها إلى وجود معوقات في استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية، بلغت نسبتها (67%)، منها: نقص الأدوات التعليمية، وصعوبة تسجيل الدروس، وقلة توافر المختصين التقنيين، ومنها أيضا أن المنصات التعليمية تحتاج إلى جهد كبير، وأن هناك نقصا في الأدوات الإدارية داخل المنصات التعليمية، وصعوبة تخزين الواجبات، وأيضا قلة البرامج التدريبية على استخدام المنصات التعليمية، وانقطاع خدمة الإنترنت، ودراسة مصطفى (2021) والتي أشارت نتائجها إلى معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور في لواء الجيزة جاءت مرتفعة، ودراسة العتيبي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطالب لم يحققوا أقصى استفادة من التعليم عن بعد عمى الرغم من حرص الأسر على استمرار التعميم، كما لم يتم توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بعد بأفضل صورة، ومن التحديات التي واجهتهم هي أن الجائحة جاءت بشكل مفاجئ بالإضافة إلى عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلبة وصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق وضعف توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الكلفة المرتفعة لتصميم البرمجيات التعليمية، ودراسة الزعانين (2020) والتي أشارت نتائجها إلى وجود درجة كبيرة من الصعوبات في توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعليم الذكي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على عينات ومراحل تعليمية مختلفة.
2. تطوير منظومة التعليم عن بعد ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة من تجارب الدول العربية والأجنبية.
3. عقد دورات تدريبية وتأهيله لأولياء الأمور والطلاب لتوعيتهم بأهمية التعليم عن بعد.

4. العمل على تقليل الصعوبات التي واجهت أولياء الأمور للمساعدة في إدماج الطلاب في نظام التعليم عن بعد .

المراجع

1. الرويلي ، أسماء .(2021). معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ، مجلة كلية التربية ، (5)37 ، 358 – 379 .
2. الشمrani ، عليه والعرياني ، موسى .(2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل - منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة ، المجلة العربية للتوعية النوعية ، (15)4، 287-312.
3. محمود، خولة محمود محمد. (2020) . تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 1(3)، ص 532-556 .
4. وزارة التربية والتعليم الأردنية (2020). منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد. <https://www.npa7sry.com/darsak-.gov-jo/>
5. عميرة، وطرشون. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، 6(1) ، 285 – 298 .
6. الزهراني، علي. (2011). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية، رابطة التربويين العرب ، 5(3) ، 731 – 754
7. مصطفى ، محمد .(2021). معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID - 19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .
8. العتيبي، ريم. (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد COVID - 19، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 22، ص ص 152-175.
9. الزعانين ، راند .(2020). واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلمهم ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 28(2) ، 135 – 154 .
10. الأمير ، حسن .(2021). دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، 4(1) ، 239 – 269 .

المراجع الأجنبية

1. Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.
2. Kaliobi, Kazi-Haq, and Tigran, Shamis. (2020). Coronavirus emerging on educational systems around the world, the World Bank Group, retrieved on 4/27/2021, available at the following link: <https://blogs.worldbank.org/ar/education>.
3. Mustafa, Nasir. (2020). Impact of The 2019–20 Coronavirus Pandemic On Education, International Journal of Health Preferences Research , 3(14) , 1-7.
4. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .
5. Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS- CoV- Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4),50-66